من الفلسطينيين الذين دعا مجلس الامن الى بحث قضيتهم ، من جهة ثانية . كما كانت الغارة اشارة واضحة الى طريقة « استجابة » اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية .

وعلى الرغم من الالام الكثيرة التي خلفتها الغارة التي وصفها الاعلام الفلسطيني بانها « ضربة اليأس التي يواجه بها العدو الصهيوني العنصري انتصارات شعبنا » ، فقد كانت احدى نتائجها السياسية انها ارتدت بمفعول عكسي على اسرائيل ، ومنحت الشعب الفلسطيني فرصة جديدة لتحقيق مكسب جديد على صعيد النضال السياسي . خلافا لجميع تاريخ مجلس الامن في معالجة الشكاوى العربية على الاعتداءات الاسرائيلية ، حدث هذه المرة تطور جديد عندما صوت مجلس الامن على قرار اجرائي بدعوة ممثلي م.ت.ف الى الاشتراك في مناقشة الاعتداء الاسرائيلي . وعلى الرغم من المقاومة العنيفة التي ابداها المندوب الاميركي ضد مشروع القرار واعتباره « اي قرار يصدر بدخول المنظمة هو قرار تخريبي وضد قضية السلام وينسف كل مساعي المفاوضات السلمية » ، فقد فاز القرار بتسعة اصوات هي اصوات العراق والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وروسيا البيضاء وتنزانيا والكاميرون وغويانا وموريتانيا والسويد. وصوتت ضده اميركا وبريطانيا وكوستاريكا ، وامتنعت فرنسا وايطاليا واليابان عن التصويت . وقد قام المندوب العراقي بدور كبير في التأثير في اصدار القرار مما جعل السيد ياسر عرفات يبرق الى الرئيس احمد حسن البكر مشيدا « بالموقف الذي اتخذه العراق في مجلس الامن الدولي وبالجهود الكبيرة التي بذلها رئيس الوفد العراقي في مجلس الامن لتأمين اشتراك م.ت.ف في مناقشات المجلس في اثناء مناقشة العدوان الصهيوني العنصري الوحشي على مخيمات الفلسطينيين والقرى اللبنانية » .

كان دخول م.ت.ف مجلس الامن في ١٢/٥ حدثا وتحولا تاريخيين فللمرة الاولى في تاريخ مجلس الامن يحضر مندوب المنظمة ويغيب مندوب اسرائيل « احتجاجا » على الحضور الفلسطيني . وجانب اخر مهم في القرار هو تصويت السويد ، الدولة الاوروبية الغربية ، الى جانبه . وقد اوضحت السويد موقفها ذلك بتصريح للناطق باسم وزارة الخارجية قال فيه ان السويد تعتبر منذ مدة طويلة م.ت.ف في مثابة « الحركة الاكثر تمثيلا لعرب فلسطين ... وانه من الطبيعي اذن ان تشترك م.ت.ف في مناقشات الامم المتحدة حول مستقبل الشرق الاوسط بعرضها وجهات نظر الفلسطينيين » . وقد ازعج هذا الموقف السويدي اسرائيل خاصة وان الصوت الذي رجح فوز القرار كان صوت السويد ، فاعلنت اسرائيل (« رويتر » ١٢/٨) انها استدعت سفيرها في ستوكهولم لاجراء مشاورات معه حول موقف السويد وقال ايجال الون ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، ان اسرائيل اعربت عن استيائها العميق للحكومة السويدية .

في اي حال ، فان جولة اخرى تنتظر م.ت.ف على ارضية مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ، وهي جولة ستؤكد قدرة م.ت.ف ، الثورة الفلسطينية ، على التحكم بمصير القضية الفلسطينية . ووفقا للاخ ابو عمار « ان التطورات الاخيرة التي حدثت في الامم المتحدة ... تمثل ادراكا لاهمية الدور المركزي الذي تضطلع به م.ت.ف فيما يتعلق بمصير المنطقة ككل » . وستكون مهمة م.ت.ف غير سهلة بالتأكيد، خاصة ازاء الموقف الاميركي الذي يبدو حتى الان انه ينهج على محورين : الاول محاولة ابطال دعوة م.ت.ف الى الاشتراك في الجلسة القادمة لمجلس الامن . فقد نسب الى الفرد اثرتون ، مساعد وزير الخارجية الاميركي ، الذي غادر اسرائيل في ١٢/٢٣ عائدا الى الولايات المتحدة في اعقاب جولته في الشرق الاوسط قوله « ان الوقت ليس متأخرا حتى الان لالغاء الدعوة التي وجهها مجلس الامن الدولي الى م.ت.ف لحضور مناقشة الثاني عشر من الشهر المقبل » (« السفير » نقلا عن الوكالات ١٢/٢٤) والمحور الثاني مقاومة اميركا لايجاد ارضية لبحث القضية الفلسطينية غير ارضية القرار ٢٤٢ ، فقد صرح هنري كيسنجر، وزير الخارجية الاميركي ، (١٢/٩) بانه اقترح على اسرائيل عدم مقاطعة مناقشة مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني بسبب اشتراك م.ت.ف في هذه المناقشة ، واعلن في الوقت ذاته ان حكومته تعارض اي تعديل في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ، وقال ان حكومته سترفض مناقشة القضية على اساس اي قرار اخر غير هذين القرارين اللذين يعترفان